

حَِضَارة ؟. أمرُحِضَاراتُ ؟؟

الذكتورمحمَّدْعِمَارَة

كالالوفياة

عُاللَّةِ الْمُعَالِلَّةِ الْمُعَالِدَةِ ؟ حِضَارة ؟ الْمُعَضَاراتَ؟ حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى ١٤١٧هــــ١٩٩٧م

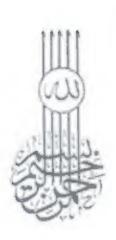
وال الوقاء الوقاعة والنقر والتوزيع - المتجوبة الدرامة الدرامة المتحدد الدرامة الدرامة المتحدد الدرامة الدرامة المتحدد المتحدد

المحمد البرها المديد ١١١١٦٢ مي ... ١٦٠١٠٠ والمراور



خَامُلَيْنِ الْمُ اللَّهِ الللَّ

الدكنور محمت عمارة



### تمهيا. في السؤال

قد لا يحتلف الكثيرون في الإجابة على هذا السؤال ، إن هم اتطلقوا إلى الإجابة عنه من \* الواقع \* المتجدد في معالم التعابز الحضاري ، ثلك التي ترسم \* حدودا \* لـ \* الأوطان الحصارية \* ، هي الأكثر رسوخا والأطول أهمارا ــ في حياة الأمم والشعوب ــ من ثلك التي تمثل \* الجدود السياسية \* للدول والأمبراطوريات .

فتميز اليابان كحضارة ذات هوية حاصة قميز أمتها ، عبر تاريخها الطويل ، حقيقة لا يختلف عليها السائحون ، فضلا عن أهل الذكر والاختصاص ! . . .

وتميز الهند كمضارة مالكة لهوية حضارية خاصة ، أمر لا مجال فيه للاختلاف . . وكذلك الحال بالنسبة للصين ، كحضارة متميزة ، إن في ثراثها وتاريخها القديم ، أو في لهضتها المعاصرة التي طوعت الماركسية الغربية 1 ، لتراثها الحضاري الخاص ! . .

أما تيز الغرب تحضارة فهو حقيقة يجمع عليها الدارسون ، تستوى في ذلك التميز حلب جاهليتها اليونائية القديمة ، وتهضتها الأوربية الحديثة ، والواقع المعاصر الذي تعيش فيه. .

لكن جدلا كثيراً ، وخلاقا كبيرا تشهدهما ساحات الفكر ، في الإجابة على هذا السؤال ، إذا كان الحديث عن علاقة حضارتنا الإسلامية بالخضارة الغربية على وجه التحديد ١٢.

هنا ، وفي هذا المينان من ميادين الدراسات الحضارية ، تبرز دعاوى ٥ واحدية الحضارة ١ ، وتعتها بـ ٥ العالمية ١، وبـ ٥ الإنسانية ١، الامر الذي يعنى إنكار تميز الحضارة الإسلامية عن الحضارة الغربية بالسمات والتسمات التي تضمن لها هوية وخصوصية ترسم لامتها ولعالمها خدودا حضارية يجب الحفاظ عليها وحمايتها من الغزو والمسخ والسمخ والتشويه والاقتلاع ١. .

فلا أحد من الغربين أو المتغربين ما يجادل في تميزنا ، حضاريا، عن اليابان والهند والصين، ولا في تميز تلك الحضارات الشرقية العربقة عن الحضارة الغربة، وإتما يثور الحذل ويحتدم الحلاف إذا كان طرف المقارنة وقطب العلاقة : حضارة الغرب وحضارة الإسلام ؟؟...

الأمر الذي يشى بدور المنافسة والتصراع الثاريخي بين الحضارتين في التزييف الوعى الذي منكري التمايز الحضاري في هذه الحالة وحدها الدويني عن مقاصد الهيمنة التي تلف وراه دعوى هذه الواحدية الحضارية التي هذا المقام بالذات ١٤.

فحضارات الشرق الأقصى ــ اليابائية ، والعبية ، والهندية ــ هي حضارات محلبة ، لم تمثلك أي منها ــ عبر تاريخها ــ إمكانات

المنافسة العالمية ، والعطاء والتأثير والقبول خارج الحدود ، ومن ثم فهى لا تمثل ، حتى في مراحل نهوض أممها ، خصما حضاربا للحضارة الغربية ، التي تهيمن على مقدرات عالمنا منذ فدة قرون !...

ينما الحال في علاقة الحضارتين الإسلامية والغربية لبسي كذلك ، فلكليهمة إمكانات التأثير والعطاء والقبول خارج الحدود . . ويبتهما تداقع بلغ حد الصراع عبر حقب طويلة من التاريخ ١٢ الأمر الذي سيجعل البحث \_ في هذه الصفحات \_ عن إجابة علمية لهذا السؤليا عالمنا : حضارة واحدة ١٢ أم تعددية حضارية ٢٤ وقفا على إجابة الغربين \_ ومعهم المتعربون ا \_ وعلى إجابة الإسلاميين ، التابعة من رؤية الإسلام للعلاقة بين الخضارات .

#### الجواب الغربي

إذا شتنا البحوابا غربيا العلى هذا السؤال - عالمنا حضارة ؟ أم حضارات ؟؟ - فإن في الفكر السائد لذى مختلف ميادين الفكر الغربي ما يجسد إنا معالم هذا الجواب .

قبن نماذج فكر السياسة - الحربية او الحرب - السياسية المختار كلمات الجياس ديكليس المعدما كان رئيسا للمجلس الوزارى الأوربي - فلقد سأله مراسل النبوزويك الأمريكية عن ميرزات بقاه حلف الاطلبطي بعد زوال المواجهة بين الغرب الليبرالي وللمكر الذي كان اشراكيا ؟ - فأجاب :

 ا صحیح أن المواجهة مع الشبوعیة لم تعد قائمة ، إلا أن ثمة مواجهة آخری یمكن أن تحل محلها بین العالم الغربی والعالم الاسلامی ٥٠٠٠

قلما عاد مراسل ا النيوزويك ا ليسأله :

ـــ وكيف بمكن تجنب ثلك المواحهة المحتملة ؟ .

قال : ا ينخى أن تحل أوربا مشاكلها ليصبح النموذج الغربي أكثر جاذبية وقبولا من جانب الأخرين في مختلف أنحاء العالم، وإذا فشلنا في تعميم ذلك النموذج الغربي فإن العالم سيصبح مكانا في ملتهي

الخطورة (١١) a ؟! ...

فهنا إجابة تهدد بمحاربة مختلف أنحاء العالم ... وفي المقدمة العالم الإسلامي، إذا لم يتم تعميم وقبول التموذج الغربي، ١٤. . .

ومن تحافج ا فكر: السياسة الاستراتيجية ا و الاستراتيجية سالسياسية ا تختار رؤية الرئيس الاميركي الأسبق ا ريشاد نيكسون ا ، ثلك التي حدد فيها الخيارات التهضوية القائمة أمام العالم الإسلامي المعاصر ، فلقد حذر من ا

أ - خيار ١ الرجعية : صاحبة الأبدلوجية القومية المتعصبة ١ المتعلقة بـ ١ وهم الوحدة العربية ١ ١٢ ..

ب ــ وخيار الأصوليين الإسلاميين ؛ المصمدن على استرجاع الحضارة الإسلامية السابلة عن طريق بعث الماضي ، وتطبيق الشريعة الإسلامية ، والمناداة بأن الإسلام دين ودولة ، واتخاذ الماضي هداية للمستقبل ؛ .

ودعا السياسة الامريكية والغربية إلى أن يلعباً • دورا رئيسياً في تجديد الخيار الذي تختاره الشعوب السلمة • ؟! وهو خيار :

جــ التقدم : وتموذجه ا تركباً ـ العلمانية ـ في الحيارها نحو الغرب ، وسعيها إلى ربط المسلمين بالعالم المتحضر ـ ( الغرب ) ـ من الناحية السياسية والاقتصادية ، وإلا فإن ، ردود فعل خطيرة

<sup>(1) (</sup> البوزويك الديولوجة - ١٩٩٩م علا عن ( الأمرام ) ـــ ١٧ يوليو - ١٩٩٩م .

ستحدث فی تعلیم ادا به تنجح تقرب فی دفع مستمان بی هذا الله! (۱) ۱۹

فهی کا مرة ثابیه کارخانه داینه بهده ۱ بردود فعل عالمهٔ خطیرهٔ ۱ داری پرنظهم بالغرب سانسا واقتصادیا ۱۲

ومن كادح تحبيلا حيراه المكر و نشاعه ۱ م اس تصبر ۱۸۰۸ ابوقف ۱ السياسي ه و حد م لاستر سحى ۱ محصاره لمرسه عن القصية ـ عميه ۱ محدیه احصاریه عا ۱ الم اسعددیه عصاریة ۱ ۱ ۱ مسید ۱ محصاریة ۱ ۱ مسید ۱ مسید

ا عاد المحاد ال

قربیوں کئے وی عمد رہ کا بنکن جعل الإسلام یقیل بقواعد المجتمع العلمانی 9 ، آنه علی قدر من الرسوح فی المجال لیزائی والاحتماعی محمدہ رفضا لای ڈ.

سلربة التي يعلمها علماء لاحتماع ، رائني ثمو

رالأسلام شي ساده الاجاد الدراجة حوالعلم وجاء حوالعلم وحليلي المحلمات الدراجة المحاد الدراجة حوالعلم المحلمات الدراجة حواله المحاد المحا

البحل الروابية الرواجية البيد بالرواجية المتدادر في الأفطل المعلق المراج المن البيد الحيار المحلمة المراج المن المحلمة المراجة الما المحلمة المراجة الما الما الما المحلمة المراجة ال

ولى هذه الأحادث بستر المسارمات الدائم و ينطيعات الماساوية التي تصنعها لعالم الأسلام و المسادم وحقوفهم العلى المثداد الأوطان والقارات ٢٠٠

V ment that a d (1)

#### الحواب الإسلامي

فين المداد المحادث الم المائه جين السموات والارض واحداثها المسكند والمرابعة إلى فالك لأداث للعالمان (8 - 22)

وفی الشعوب و م ه م مد الشعوب و مه الشوآل ربی توضیه فی م الداد الله ما الله الله معود و دران ما دو الله

#### اكرمكيرغديه بذكول بمستوجب والحا

الله وا عالم الله والمست خصوصة على احتصارات ﴿ والو

میں إلیه رفا عالم اللہ وطبیت خصوصیة بین احصارات ﴿ وَلُو ماہ ریک جدل بنامے به و حدہ ریا یا بول محید ی ایا این اللہ ایک ویدیک جیلهم ﴾ دا

and the second of the second o

<sup>15)</sup> الفرطلين ( مجامع الأحكام الذان ؟ حالة ص12 فالماء ؟ أما ما المحامد دار الكتب عصرته

الموات لمتعلق في د م مدد م مدولاً دفع مد ماس معتسيم بنفس مسدت لارس أل م مرالاً دفع مد ماس معتسيم بنفس مسدت لارس أل م مدد م وسع دفيد م وسع دفيد م واستحد يدكر فيها اسم الله كثيرا أن الحج عند الدور فيها السم الله كثيرا أن الدور فيها الدور فيها

وقتي لأحدة بن حالت الم المراه بعد بنا السياحي الدارات و المالة و المالة المالة

#### تعددنة العموم وخصوص

الله المراد والمكادن الماد المراد والمكادن الماد المراد ا

أي ايد في الثانية التي يموم ماند ما يعدد حسود . حيد با فيم با فيد يما با في الحداث في الم

#### والعقائد والعنبقات والعاداب والأعراء السا

Access to the second	J* .	7t
بات القائمين على هذه	غم بجايز هو	graph to the transfer to the t
٠ ليجرية		* %_
4		
		e L 1
	*	
		. 3
4 .	* 44	e e.1
• •		1 4 1
		t sd.
kA		

#### ببادح شاهدة

عمود الحال الماألي	وإدا كان السل لا يحلمون على
Property and the second	, t , b
وصعة ، وكساء ، وقلك ،	والمجايدة مرطب ، وهندسه ،
d	
	هي اقرب إلى الألبات و لأوعية
	لقاصد والعصفات والعايات ا
	n 10, 4
en t	والإسانيات أدنا وف
	r
-	والمستدية في الحالية الواحد
A 44 A 4 A	the second of the second
E SU 2	in the second of gradu
	هي جائي ۽ ليا ۽ صادر
	and a first than
	the same of the same of
2	الأسير الأواسات المحسد الماسات
the state of the s	
يا بن الرق و تعرب	سهاه د خفسا خاند

## 

د مد تعمید و مصدق لما فی الاعباق ۱۹۹۱

. 10 (13 0	بأمها وما يُمات	DU AL	٠	A) 4.1
			Ŧ	
			3 4 3 m	
السماير فائم	ت وعساهم آبا	کیا ہی بصنعاء	بة في الإنساسات	خصان
-	L . **			فر
*				k
			-	ومتماير
		· · · · · · ·	, ,	
4				w-h %
_				
*			m, I q	, ,
	* .	, 2 A,	de g	, h
			اريح الحصارات	الواقع ت
	r k	* *	3	
all and a			4 2	
Ju	*	or females.	وي دم المحلي	سيتني
P 3	•	men a bien	_ بوجہ، د	" تعاش
				12° 1
	ءَ ضبي صدق	الكثرة الشاهد	س بین لامثان	9
	L 4-	40 70	> 4.4 4.	Santa.

# ۱ ـــ لاشتر ــ في الإيمال باحانق او خصوصية في الدق بدنيره

بدات بدان بدان بدان بدان بدان المحدور الحافلي إلكار خالق الدخوان المائل الدان والمدان الأشتر الدان الدان والمدان الدان والدان والدان

ایشینس و البیمر البیوس الله فایی نوفکون . الله بیشط ایرازی بی نشاه من عباده ویندر به آن اینه بکن مین، عبیم ۱۱۰۰ تا ۱۱۰۰

 ۹ وسی ساسفید این جنی استموات و لارضر استونی ابنه فل حمداننه این "کراهید لا تغییمون اینه با فی استموات و لا اصل ی اینه هو انغیی اقیمید € 1 نشتان ۱۹۰ تا ۳۵ ]

ط وسن سامهم دن جنی مستو سه و لارض معول امه فه فراسم در بدخون می دون امه ان اداری امه بنته اهل هی استاب فیره او آرایای بوجمه هی هی کستان با راجیمه دن حسای ایام خامه پنوکل المتوکلوی ﴾ ( الرمی ۱۳۸ )

الله ها السماحة و المال الله المالية المستهدة المعلمة والعلمة والمعلمة المستهدة المعلمة المستركاء على المسترير والتالية لحاجات الإنسال في هذا المرجود

معدد و بر حدم الله منه من هذه المرابعة المرابعة

، در د. ۱۰ د ره ﴿ الله يسبط الورق للي يشاه مي عدده وسدر به ال الله محل سي ١٠ سبه ﴿ || ١٠

ه. پامومی فاریایی حضی بل می «حمله به هدی »

#### [ 6 , 24 40 ]

# ۲ ــ الاشتراث می ایسانیة حصارات ا والخصوصیة فی

ا تصور ب مكانة الإسمال في هيد الكول ا

ما الله المرى و إلى احد اللهى يصبح فيه الدو في هذا التصور المساوة إلى أحرى و إلى احد اللهى يصبح فيه الدوراء المساودات المساود

أحد فقى فلنطة الخصارة الهندية الديد Nirvana ومعها للعصل مقاهب التصوف الفلنطى بد العوضية بدائل على الداء الماد ماديا الماد الداد الد

حاصر المراجع ا المراجع علم يدين المحاجمة التي تم من الأساسة والماد والتي الأماسات الماد التي الأماسات الماد الماد الماد الماد الماد ا المحادث المعادرات

---

\*\*\*

الإسلامات تحدالله وحدواء وسيد لكن شيء بعده الدا

وهده ادر الإسلامية للكانة الإنسان في الكرداء والتي عثل

\*

تعلیم حص م بد حود را را شده بدر د م حص فعلیم بداج حصال الأصلامیة شمر بداغ و مسام با بداغ باحضارات الأحرى

، حصاری حصارت لأسلامية ، عدم، في لمسمه د م ملافة لاسان بات

.

44 A A

a server and the contraction of the terminal and the

اده ای داد امی کاوان شخص شیم شداد در بیم ماد شیع هم دهم و جدر هموان نشام داخل بعثما می دارد بیم است. ه

ج با دور با جعلت جلیم ہی ۔ شع بھوی فیصلت کے سے اللہ جا ال

ان احداد و لکنها محکومة للطود

هيده الوقع ــ موقع حــ . هاه الراقع ــ موقع حــ . ما مه ي يا حيا الماها و الدي يحقق المعنى الذي الم الماها الماه

.

to a to a second second

اثنى ( تهمشه ۶ آر ) تؤلیه (

## ۳ لاشرائ فی بدس واحصوصلة فی مصدره وفی دقه

وكل الحصيرات الإساسة بشترك في الدين الديانات و عل إنا

من القصيفة النادية عصدة ودب ١٣٠

the same of the sa

الديانات الوصعية ، عبر السعاو السامل دبادات الشرق الأفضى لـ

فللله (عمت أن الله - فكل الوال الفكر وأنساقه له يما هو إقوار بشرى

- N, A N N

الاستان في الدالي المحادث الدالي الرفقي بعد الطعولة التي المحادث الدالي المحادث المحادث المحادث المحادث المحادث الدالي المحادث المحاد

وطنے کے اس کے اس کے اس کے اس کا اور کا در ادا اس کا اور کا در ادا اور ادا کی اس کا اس کا در ادا کا در ادا کا د

لمان في المحمد المان المحمد حراسة المان المام المحمد المان المام المحمد المان المام المحمد المحمد المحمد المحم المحمد ال

# 3 ـــ الأشبرات في العقوا؛ و خصوصية في الدهنة العقلالية ال

الموالد التي الما في المناطق المن المن المن المناطق ال

جسمه در فني البروية الأسلامية . رحى السماء . السورات المعلانة ال الدوع عن الدين يم بين بايس وحكم بعبو ياسوا لأنداق جعلت ليدايع عبل واحواس والوجان السيلا المه شيعانيا التحالي في طيني لييديه بالإستاق، وجعيت عيدر لغافه يدن بالحي لتدوء واكثال مطوراء ويتلل فلله كالب لحول للشور الله هم الحال في الرصعية بعرسة ا فللمعرفة مقيدران ويتبينها إنه هديات الأفراندي عقيتم عملاته لاسلامه من عليان مان كلوب حصارة عربية ساء

لا المثلاث و الكاهرات الفائد للداع المواجعة المتلاية لعالمة

حدثه بنفیا بندش العدان البالث فی حسیقا بنویانه خلو فیل باین البیما بنت العیلانیة الاسلانیة طبی بر بازیجیا حضاری ، الأحب وصنعه بنسابعه عابية الأنها واحدوس عدوب ويسب بديلا ولا تقيضا لهدايات بناء

par .

# ۵ ــ لاشتران في السليه و حصوصلة في المرجعيتها

. در درد اختفقی عما عدد لله د سنجانه وثعانی

المسلم المستحدد والأقاها قطشان

ويحكم باستجمع ا والمسترب والاستكال المستنه عاديه والتني تنكرات ترغم حنميه تنا 1,500 ر و بن رشد ( ۱۹۳۷ ــ ۱۹۹۸ ــ ۱۱۹۸ م ) بدی نهمه

(۱) ( پولیت علامه ) می ۱ (۱)
(۱) ( پولیت بیوفیت ) می (۱)

ما الله تعالى عرائب

العادة ، وتعليل الأساب ـ يحد د به سه حديد في المدهب الإسلامي ، المتميز عن مه هـ يد المدهب الإسلامي ، المتميز عن مه هـ يد الما مدهب اللين قالوا بالسبية المدية ، د الما الماليين قالوا بالسبية المدية ، د المالي الماليين قالوا بالماليين المدينة ، د الماليين الماليين

<sup>(</sup>۱) ( کتاب خوان ) ج٦٠ ـ

# المهادة الناريخ

- ,		+			-		, .		
	a b		-	4				1 - 1	- 4
,	مب د	->		بمدينة	r3			400	1 *
	h.			-		4			al h
الملوح ع	ت اللياء	سو غيانا	موه	په ښت	وصوه	pa Bullet	يرتلح	انطيعيه	العلوم
			٠	4.			- 1	+	4.
8 4	- 5		-		+	P <sub>c</sub>	т,	ph.	s-m <sup>2</sup> s
								_	اخصار

● المستنب المستحد المدين الحقيد المستحد على الحالية المستحد على الحديد المستحد على الحديد المستحد على المستحد ا

and the second of the second of

-

# لطيعية ، مع رفضهم لإعماله وفالم ملى وتنصب سنت -----له الرياب بتدرس هدوم التملل للتاني لشرية أي يعبوه حلاسة أياسا الفايا فالعداد الما المعالمة والمستنبيات الما عکس بر نفست ریه حال فی طن استد Passing

والقبد عبير رفاعية الطبطوي ( ۱۳۱۵ \_\_ ۱۳۹ هـ / ۱ ۱۸۸ -

خروجه عن لأمور بصبعيه ا

عقوبهیم کا کینبوه می جو طراسی رکتو ایما حیث ونصح . وصوا بهیم فاروا بالتصور بنعدی جدود

فللمي لعليم للوس للباسم لطاق للباح لأعدو العلوب المجردة

على وجود المشرط الإسباس لعام المحدوضات
حد حد حد وعلى وجود الخصوضات
اخصارية المعتبه للمدير احصارات وبعددتها

و ی و در در مراه استان استان

رن جالد بحب ال بكور استدى حصارات الماس حسم بال موقف وموقع الرابد مستال الدي هد يج الدال بالمال على المستعدم التي عبر الرابط على حد غرار والراح الحسارية المان على الحال المان والمكان .

 <sup>(</sup>۱) ( الأعمال الكاملة برفاعة الطهطاري ) حدا" ص ۱۹۹۹ (۱۹ ۱۹ ۷۹ ۲۸۱).
۲۸۱ را ۲۸۷ و در منه و طعلي عكور محمد عماره و طبعه بروسيا ۱۹۷۶م.

تلك مي الرؤية الإسلامية للإجابة على هذا السؤال :

عالمنا : حضارة واحدة ؟ أم تعددية في الحضارات ؟؟ . والله من وراه القصد ، ومنه تستمد العون والتوفيق .

# القهرس

ائم	الموضوع
	تمهيد في الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	الحواب الغربي
	الجواب الإسلامي
	تعذدية النموم والخصوص
	غاذج شاهدة :
ا والخصوصية في الواق	١ ــ الاشتراك في ٥ الإيمان بالخالق
	للسره ا
ارات؟ والخصومية في	٢ ـ الاشتراك تي ٥ إنسانية الحق
	امكاتة الإنسان في هذا الكون
صوصية في ( مصارد)	٣ ـــ الاشتراك في ٥ الفين ٥ والح
	وقى اڭالە ا
الخصوصية في 4 ماهية	٤ ــــ الاشتراك في ﴿ الْمَعْلَى ﴾ و
	1 4,51441
سرفية في البرجيتها ا	٥ ــ الاشتراك في د السبية ، والخه
	شهادة التاريخ

رنم الإيناع | 1443/4313 من الإيناع | 1.5.B.N.977-15-0170-4

#### هذا الكتاب

هنشات العلمانية في سباق التنوير الوضعي الغربي التمثل عزلا للسماء عن الأرض ، وتحريرا للاجتماع البشرى من ضنوابط وحدود الشريعة الإلهية، وحصرا لمرجعية ندبير العالم في الإنسان، باعتباره السيدا في ندبير عالمه ودنياه، فهي ثمرة من ثمرات عقلانية التنوير الوضعي، الذي أحل العقل والتجربة محل الله والدبن .

إنها عزل السماء عن الأرض، والدين عن الدنيا، وإحلال الإنسان \_ في تدبير العمران البشرى \_ محل الله !! ولقد النهو البعض من مثقفينا المحدثين بالعلمانية الغربية فتبنوها ودعوا إلى سلوك طريقها في تهضتنا ، كما حدث للغربيين في تهضتهم . غير أن الفلسفة المتعيزة للتشريع الإسلامي حالت بين المسلم وبين قبول العلمانية جملة ، تفصيلا .

وهذا الكتاب ببين في عجالة ملابسات نشأة العلمانية ،
وكيف وقلات إلينا ، ورفض التصور الإسلامي والاصول الإسلامية لها .

الناشر

